وعن ايمانهم يعني اتيهم من جهة الدين والطاعات وعن شمائلهم
يعني من جهة المعاصي ولا تجد اكثرهم شاكرين يعني على نعمتك وقال في اية
اخرى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة وقال في اية
اخرى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة وفضلا
وقال في اية اخرى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فقد بين الله ان الشيطان عدو
لبني ادم ويريد ضلالتهم ليجرهم مع نفسه الى النار فالواجب على العاقل
ان يجتهد في مجاهدته لكي يخلص نفسه منه فانه عدو ظاهر للمؤمنين وللمؤمنين
ايضا اعداء اخر سوى الشيطان كما روى انس بن مالك عن رسول الله انه قال المؤمن
بين خمس شدايد مؤمن يحسده ومنافق يبغضه وعدو يقاتله وشيطان يضله
ونفس يغويه يعني ان النفس مائلة الى ما هو سبب الضلالة والغواية فينبغي
ان يستعين بالله ليقويه على اعدائه ويوفقه لما يحبه و
يرضى فان هذا كله يسير على من يسره الله وروى صالح باسناده عن عبد الرحمن
بن زياد عن ابي نعيم قال بينما هو موسى عليه السلام جالس في بعض مجالسه
اذا جاءه ابليس على راسه وعليه برنس متلون يعني قلنسوة ذات الوان فلما
دنا منه خلع البرنس ووضعه ثم اقبل وسلم عليه فقال له من انت قال انا ابليس قال
فما جاء بك قال جئت لاسلم عليك لمكانك من الله قال فما البرنس الذي عليك
قال به اختطف قلوب بني ادم قال اخبرني ما الذنب الذي اذا اذنب ابن ادم
استحوذت عليه يعني غلبت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله
ونسي ذنبه استحوذت عليه وذكر عن وهب بن منبه قال امر الله ابليس ان ياتي

محمد

محمدا ويجيبه عن كل ما يسئله فجاء على صورة شيخ وبيده عكازة فقال له من
انت قال انا ابليس فقال لماذا جئت قال ان الله امرني ان اتيك واجيبك
عن كل ما تسئلني فقال النبي يا ملعون كم اعداؤك من امتي قال خمسة عشر
اولهم انت والثاني امام عادل والثالث غني متواضع والرابع تاجر صادق
والخامس عالم مستخشع والسادس مؤمن ناصح والسابع مؤمن رحيم القلب
والثامن تايب ثابت على التوبة والتاسع متورع عن الحرام والعاشر مؤمن
مديم على الطهارة والحادي عشر كثير الصدقة والثاني عشر مؤمن حسن الخلق مع
الناس والثالث عشر مؤمن ينفع الناس والرابع عشر حامل القران مديم على
تلاوته والخامس عشر قايم بالليل والناس نايم فقال له عليه السلام وكم رفقاؤك
من امتي قال عشرة اولهم سلطان جاير والثاني غني متكبر والثالث تاجر خائن
والرابع شارب الخمر والخامس القتات يعني النمام والسادس صاحب الزناء
والسابع اكل مال اليتيم والثامن موثر الدنيا والشحيح واكل الربوا والتاسع مانع
الزكوة والعاشر الذي يطيل الامل فهؤلاء اصحابي واخواني وذكر في الخبر انه كان
في بني اسرائيل رجل متعبد في صومعة يقال له برصيصاء العابد كان مستجاب الدعاء
وكان الناس ياتونه بمرضاهم وكان يدعو فيبرء المرض فدعا ابليس الشياطين
لعنهم الله وقال من يفتن هذا فانه قد اعياكم فقال له عفريت من الشياطين
انا افتنه فان لم افتنه فلست لك بولي فقال له ابليس انت له فانطلق الشيطان
حتى اتى منزل ملك من ملوك بني اسرائيل وله بنت من احسن النساء وهي جالسة
مع ابيها وامها واخوتها فخنقها ففزعوا بذلك فزعا شديدا وصارت بمنزلة المجنونة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)